

الغارات

[242] واعلموا عباد الله أن مع هذا رحمة الله التي وسعت كل شيء 1 لا تعجز عن العباد
وجنة عرضها كعرض السماوات والأرض أعدت للمتقين 2 خير لا يكون معه شر أبداً، وشهوة لا تنفد
أبداً، ولذة لا تفنى أبداً، ومجمع لا يتفرق أبداً، قوم قد جاؤوا الرحمن وقام بين أيديهم
الغلمان بصحاف من ذهب 3 فيها الفاكهة والريحان 4 فقال رجل: يا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انى أحب الخيل أفى الجنة خيل ؟ - قال: نعم والذي نفسي بيده ان فيها خيلاً من
ياقوت أحمر عليها يركبون فتدفع بهم 5 خلال ورق الجنة. قال رجل: يا رسول الله صلى الله عليه
وآله انى يعجبنى الصوت الحسن، أفى الجنة الصوت الحسن ؟ - قال: نعم، والذي نفسي بيده ان
الله ليأمر لمن أحب ذلك منهم بشجر يسمعه صوتاً بالتسبيح ما سمعت الاذان بأحسن منه قط.
_____ 1 - قال الله تعالى: " ورحمتي وسعت كل شيء "

(من آية 156 سورة الاعراف). 2 - قال الله تعالى في سورة آل عمران: " وسارعوا إلى مغفره من
ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض " (من آية 133) وفى سورة الحديد: " ساقوا إلى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض " (من آية 21). 3 - قال الله تعالى: " يطاف عليهم
بصحاف من ذهب " (من آية 71 سورة الزخرف). 4 - قال الله تعالى في سورة الرحمن: " فيها
فاكهة والنخل ذات الاكمام * والحب ذو العصف والريحان ". ثم لا يخفى أن السيد البحراني
(ره) قد نقل الحديث إلى هنا من أمالى الشيخ في معالم الزلفى لكن المفيد وابن الشيخ لم
ينقلا الفقرات الآتية أعنى من قوله (ع): " فقال رجل " إلى قوله: " في الصلوة والوضوء
انظر يا محمد " وسبقهما إلى مثل ذلك ابن شعبة في التحف ثم ابن أبى الحديد أيضاً أسقط
الفقرات إلى قوله " على ما يشتهى " ولذا قال مصحح البحار في هامشه ما نصه: " من قوله
(ع): " فقال رجل " إلى قوله (ع): " على ما أشتهى " لم يكن في كتاب ابن أبى الحديد
ولعله أسقطه لما فيه من التشويش وعدم الانبساط منه (ره) " ويستفاد من العبارة أنها من
المجلسي (ره). 5 - قال ابن الاثير في النهاية: " في الحديث: ان في الجنة لنجائب تدفع
بركبانها أي تسير بهم سيرا لينا ". _____